سلسلة
أنا صغير
4

لولو والدراجة الحمراء



تسنيم عمران

هيام صفوت

لولو والدراجة الحمراء

تأليف: تسنيم عمران
رسوم: هيام صفوت



الْيَوْمُ عيدُ مِيلادي السَّادِسِ

أُريدُ أَنْ أَطيرَ كالْبالونِ مِنْ سَعادَتي!

ماما أَعَدَّتْ لي كَعْكَةً كَبيرَةً مُزَيَّنَةً

وَبابا وَعَدَني أَنْ يَشْتَرِيَ لي هَدِيَّةً مُمَيَّزَةً



الْهَدِيَّةَ الَّتي تَمَنَّيْتُها مُنْذُ عامٍ كامِلٍ.

قُلْتُ لَهُ: إِنّي أُريدُ دَرَّاجَةً.

وافَقَ بابا وَسَنَذْهَبُ

لِشِرائِها سَوِيًّا.

عادَ بابا مِنَ الْعَمَلِ واحْتَضَنَني وَغَنَّى لي أُغْنيَةَ عيدِ الْميلادِ

وَقالَ: «لِنَذْهَبْ وَنَشْتَرِ لَكِ الدَّرَّاجَةَ الَّتي سَتُساعِدُ في تَقْويَةِ عَضَلاتِكِ

وَمَفاصِلِكِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتيَ أَصْدِقاؤُكِ لِحُضورِ حَفْلَتِكِ».



في مَحَلِّ الدَّرّاجاتِ أَعْجَبَتْني الدَّرّاجَةُ الْحَمْراءُ ذاتُ الْعَجَلَتَيْنِ الْكَبيرَتَيْنِ

والسَّلَّةِ الْبَيْضاءِ في مُقَدِّمَتِها

سَأَضَعُ قِطَّتي «سكر» في السَّلَّةِ.

لَمَحْتُ جَرَسًا ذَهَبِيًّا عَلَى الْجانِبِ الْأَيْمَنِ، إِنَّهُ جَميلٌ.

وَهَذِهِ الزِّينَةُ الْمُلَوَّنَةُ عَلَى الْمِقْوَدِ، بِالضَّبْطِ ما تَمَنَّيْتُهُ!

اسْتَعْجَلْتُ بابا في الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ.

لَمْ أَسْتَطِعِ انْتِظارَ قُدومِ أَصْدِقائي لِأُرِيَهُمْ دَرّاجَتي.

لَبِسْتُ فُسْتاني الْأَحْمَرَ (نَعَمْ لِيَتَناسَبَ مَعَ الدَّرّاجَةِ)

وَساعَدَتْني ماما في تَمْشيطِ شَعْري، ثُمَّ لَعِبْتُ مَعَ «سكر» لِتَمْضِيَةِ الْوَقْتِ.





دَقَّ الْجَرَسُ، وَقَفَ أَصْدِقائي حامِلينَ الْبالوناتِ وَعُلَبَ الْهَدايا

وَلَكِنَّ بابا لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِالدُّخولِ!

«تَفَضَّلوا إِلَى الْحَديقَةِ، مِنْ هُنا». قالَ لَهُمْ بابا.

«وَأَنْتِ يا لولو أَحْضِري خَوْذَتَكِ».

شَعَرْتُ بِالتَّوَتُّرِ لِلَحْظَةٍ، ماذا لَوْ وَقَعْتُ مِنْ عَلَى دَرَّاجَتي أَمامَ أَصْدِقائي

أَوْ خَدَشْتُ رُكْبَتي أَوْ كَسَرْتُ عَظْمًا في جِسْمي؟

شَعَرَ بابا بِخَوْفي وانْزِعاجي وَقالَ لي: «لا تَخافي يا لولو، كُلُّنا مَعَكِ».





يَعْرِفُ بابا أَنَّ أَطْفالَ مُتَلازِمَةِ داون قَدْ يَتَأَخَّرونَ قَليلًا
عَنْ أَقْرانِهِمْ في تَعَلُّمِ بَعْضِ الْمَهاراتِ مِثْلَ قيادَةِ الدَّرَّاجَةِ
فَعَضَلاتُهُمْ ذاتُ التَّوَتُّرِ الْعَضَليِّ الْمُنْخَفِضِ
بِحاجَةٍ لِلْمَزيدِ مِنَ التَّدْريبِ والتَّمْرينِ.
غَمَزَ لي بابا وابْتَسَمَ ابْتِسامَةً شَقيَّةً
«سَنَتَدَرَّبُ كَثيرًا، وَسَيُشَجِّعُكَ الْأَصْدِقاءُ
وَسَتَتَعَلَّمينَ قيادَةَ الدَّرَّاجَةِ بِسُهولَةٍ».



وَضَعْتُ الْخوذَةَ، ماما صَفَّقَتْ وَسكر قَفَزَتْ مِنْ حَوْلي
أَصْدِقائي هَتَفوا بِاسْمي وَبابا واقِفٌ يَنْتَظِرُ بِجانِبِ الدَّرَّاجَةِ.
ساعَدَني بابا فِي الصُّعودِ عَلَى الدَّرَّاجَةِ وَوَضْعِ قَدَمي عَلَى الْبَدَّالاتِ
وَعَلَّمَني كَيْفيَّةَ التَّبْديلِ، ثُمَّ أَمْسَكَني مِنَ الْخَلْفِ وَبَدَأَ بِدَفْعي قَليلًا.

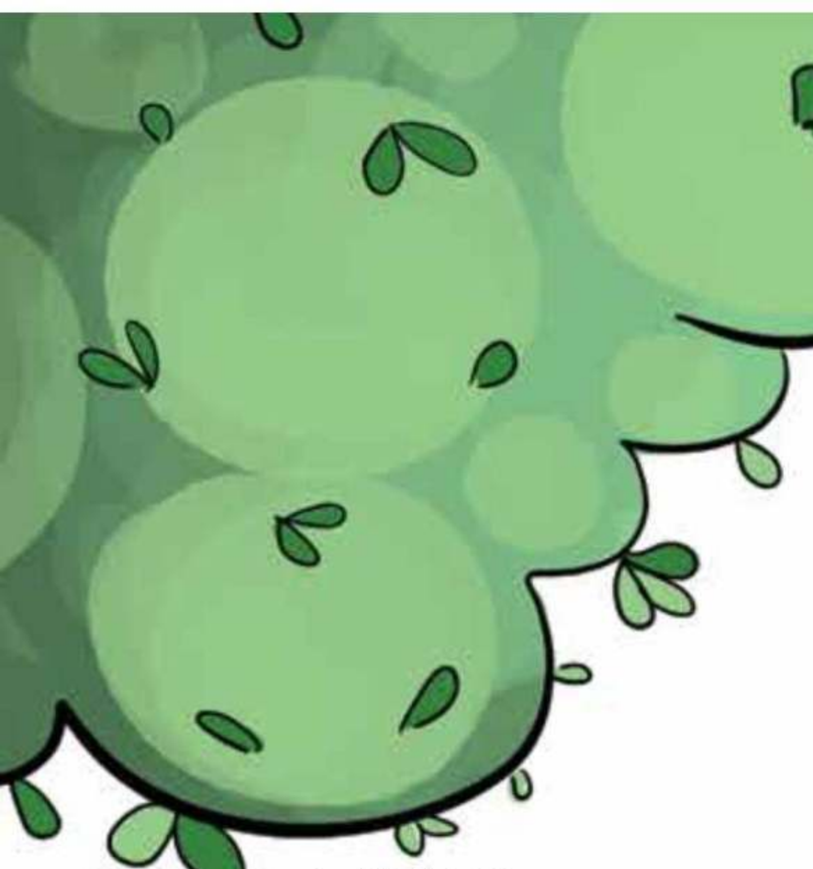


إِنَّهُ شُعورٌ رائِعٌ! حاوَلَ بابا أَنْ يَتْرُكَني فَبَدَأْتُ أَتَأَرْجَحُ يَمينًا وَيَسارًا ثُمَّ
وَقَعْتُ! وَقَعْتُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ، وَجُرِحْتُ وَتَأَلَّمْتُ.

لا أُريدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ.

أَخْفَيْتُ دُموعي عَنْ أَصْدِقائي.





أَمْسَكَتْ ماما بيَدي

وَمَسَحَتْ عَلَى رَأْسي

وَلَعِقَتْ «سكر» رُكْبَتي.

سَمِعْتُ صَوْتَ جَرَسِ دَرّاجَتي «ترررن ترررن» نَظَرْتُ إِلَيْها.

آدَمُ يُمْسِكُ الْمِقْوَدَ مِنَ الْجِهَةِ الْيُمْنَى

ولارا تُمْسِكُهُ مِنَ الْجِهَةِ الْيُسْرَى.

بابا يُنادي عَلَيَّ: «لولو هَلْ جَرَّبْتِ الطَّيَرانَ مِنْ قَبْلُ؟».





حَمَلَني بابا وَأَجْلَسَني عَلى الدَّرّاجَةِ

ظَلَّ يُمْسِكُ ظَهْري، وَأَصْدِقائي مُتَشَبِّثينَ بِالْمِقْوَدِ.

أَغْمَضْتُ عَيْني وَأَرَحْتُ ظَهْري عَلى يَدَيْ بابا، بَدَأَ الْأَصْدِقاءُ بِجَرِّ الدَّرّاجَةِ.

أَسْرَعْ أَسْرَعْ! طارَ شَعْري وَصارَ جِسْمي خَفيفًا

شَعَرْتُ بِالْهَواءِ الْمُنْعِشِ يُبَرِّدُ وَجْهي

أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ وَفَرَدْتُ ذِراعَيَّ.. وَطِرْتُ مَعَ أَصْدِقائي.



لولو والدراجة الحمراء

تأليف: تسنيم عمران

رسوم: هيام صفوت

تصميم: دعاء خالد

www. loaloapublishing.com

loaloa.publishing@gmail.com

الطبعة الأولى - 2022

دبي، الإمارات العربية المتحدة

التصنيف العمري 6-9

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقا لنظام
التصنيف العمري الصادر عن وزارة الثقافة والشباب

إذن الطباعة

MC-10-01-9404527

الرقم الدولي المعياري للكتاب

ISBN: 978-9948-8777-3-8